Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعلت المسلولة في تخشيبتها مجدداً سعلة نزاع مجنونة، سعلة هزَّت البيت كلّه، وحرَّكت أعصاب الرجل.

ـ إني أتصرَّف كامرأة... قال ذلك مبتسماً.

لكنه ارتعش مجدداً، وتجلَّد العرق الذي كان يجري على ظهره. أمّا الخرساء الطرشاء فتظاهرت بالضحك مرسلةً أصواتاً رهيبة، نباحاً بربرياً مرعباً. عندئذٍ، اندفع صاحب الأسنان الناتئة في الدرج وهو يرتعش كما يرتجف مريض أصابته الحمَّى.

ـ ٢ ـ

كانت الماكينة قد أطاحت بذراعيه. كل مرة بواحدة منهما. عندما فَقَد ذراعه الأولى لسهوٍ منه. أمّن له صاحب العمل، عطفاً منه عليه، عملاً آخر على ماكينة أخرى لا يقلّ خطرها عن الأولى، وبمرتَّب دون المرتَّب الأول. وها هو يقع من جديد في نوع من الشرود الذهني فتصبح الذراع الثانية طعماً للآلة. أشفق عليه ربّ العمل، كما قال، إلاّ أنه لم يكلّفه بأي عمل آخر، لأنه كان يضنّ أكثر بماله الذي كلَّفه جهداً كبيراً لتحصيله. وقد برَّر هذا التصرّف المجحف، أمام ضميره المسيحي، بأن الرجل كان مهملاً، فأصبح على ما هو عليه، لأنه أراد ذلك. قبِل ضميره هذا العذر، وبقيا يتعايشان بأمان. والأسوأ، هو أن العمال رفضوا ذلك فحاولوا القيام بإضراب كانت نتيجته أن أوقف تسعة وتعرَّضوا للضرب. خاف ربّ العمل الذي ما أن استأنف العمّال عملهم حتى اعتراه عارض من الكرم، وأعلن أنه